جاسم البطاشي:
"اختفاء" الدراما العمانية إشارة مرعبة

أكد المخرج والمنتج والفنان جاسم البطاشي أن إختفاء الدراما العمانية وغيابها عن الشاشة الرمضانية هذا العام ليس أمرًا إيجابيًا مطلقًا، وعلّل ذلك بأن الاختفاء يمحو التطوير والتقدم وبأنه من الضروري أن تكون الدراما العمانية حاضرة لتأتي بالخصوبة والنجاح فالواجد المستمر يولّد إنتاجًا خصبًا، واصفا ما حدث أنه إشارة مرعبة.

كتبت: شيخة الشعيبة

وقال البطاشي في دردشة سريعة مع التكوين أن وجود عمل درامي عماني «يعني التعلم الصحيح وتراكم المزيد من الخبرات» إضافة إلى «الاستفادة من عدم تكرار الأخطاء والعمل على تطوير الأعمال وبالتالي تنوعها وتعددها بدلًا من أن يكون هناك عمل أو عملاين يكون هناك سبعة أو أكثر من الأعمال التي تتيح الفرص للفنانين لممارسة العمل وبذل المزيد من الجهد والعطاء، كما تتيح للمشاهد متابعة أكثر من عمل وإرضاء جميع الأذواق بدلا من التركيز على عمل واحد فيكون محل جميع الإنتقادات".

وأشار جاسم إلى الفترة التي جاءت فيها الأوامر السامية لتطوير الدراما والمسرح وقال انها كانت حافلة بإنتاج ثمانية أعمال متنوعة بين التراجيديا والكوميديا، الديني والتوعوي، والدرامي البحت فتنوعت المائدة الدرامية في تلك الأيام مما أدى إلى إقبال الجمهور والنقاد والصحفيين على الدراما العمانية والإشادة بها، ولكن الفترة لم تطول للأسف فالسنة التي تلتها قلت الأعمال إلى أربعة فقط ثم انسحب الكثير منها ليصبح هناك عمل واحد فقط ومنها إلى اختفاء الأعمال تمامًا، وهذه إشارة مرعبة للأعوام القادمة فنحن بحاجة إلى الرقابة ومحاسبة المسؤولين عن الأمر.

وأضاف البطاشي «إننا بحاجة ماسة إلى النظر في موضوع الدراما وشركات الإنتاج فنحن بحاجة إلى دعم كبير، منوها بأهمية تحويل الروايات العمانية إلى أعمال تلفزيونية وسينمائية، "فقط نتمنى أن تفتح لنا الأبواب للإبداع في الدراما والمسرح أيضًا".

ورفض البطاشي اتهام الشركات الإنتاجية بالضعف فليست كل الشركات متشابهة فهناك الشركات ذات الخبرة الطويلة التي أنتجت الكثير من الأعمال فلا يمكن أن تقارن بالشركات التي بدأت منذ سنة مثلًا، وأكد بأن الاتهام هذا مرفوض نهائيًا. وأوضح جاسم البطاشي بأنه لا يمكن أن يوجه أصابع الإتهام إلى أي أحد على ما يصفون شركات الإنتاج بالضعف، فالنقاد منهم من ينتقد باحترافية عالية مع توضيح كل الإيجابيات والسلبيات، أما البعض الآخر ينتقد لمجرد النقد حتى أننا نجدهم تائهين فيما ينتقدون، وأكد البطاشي بأن المسألة باتت تقلق الكثيرين لأن الضعف يعمم على جميع الشركات الإنتاجية، وهذا خطأ، وإنما يجب أن نكون في محل الإنصاف فهناك الكثير من الشركات التى قدمت الكثير من الأعمال القوية.

وأضاف البطاشي بأن المشكلة تكمن في عدم الثقة بالمنتجين فهذه مشكلة عالمية وليست محلية، إنما المشكلة هي عدم الثقة بالإنتاج إن كان محليًا، دائما يكون الإعجاب بما أُنتج خارج البلد على الرغم بأن من يتابع المسلسلات العمانية من غير العمانيين يمتدحونها كثيرًا.